A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

WIPO/SSC/GE/13/3
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 12فبراير 2014

مؤتمر الويبو السنوي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب حول الملكية الفكرية والتنمية

مؤتمر
جنيف، 22 نوفمبر 2013

ملخص التقرير

من إعداد الأمانة

عقد المؤتمر السنوي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في جنيف كجزء من تنفيذ مشروع جدول أعمال التنمية بشأن *تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نموا*.

1. عقد مؤتمر الويبو السنوي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب برئاسة سعادة السفير محمد سياد دواليه، الممثل الدائم لبعثة جمهورية جيبوتي الدائمة لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية بجنيف، من أجل استعراض العمل المنجز أثناء *اجتماع الويبو الأقاليمي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في مجالات البراءات والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والتصاميم الصناعية والإنفاذ*، الذي عقد في القاهرة، في شهر مايو 2013، ومن أجل تشجيع الحوار بشأن سبل المضي قدماً فيما يخص التعاون بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية. وكما أشار سعادة السفير محمد سياد دواليه، كان المؤتمر بمثابة الفرصة الأخيرة في إطار مشروع جدول أعمال التنمية بشأن التعاون بين بلدان الجنوب لتحديد كيفية المضي قدماً بالعملية، وتحقيق الدروس المستفادة، وتحديد كيفية مواصلة الاستفادة من التعاون فيما بين دول الجنوب باعتباره آلية لمساعدة كافة الدول الأعضاء على جني ثمار نظام الملكية الفكرية. وأضاف قائلاً إن التعاون بين بلدان الجنوب، الذي نشأ بفضل الخبرات المتبادلة والظروف الاقتصادية الاجتماعية المتشابهة والاحتياجات والأهداف التنموية المشتركة، قد أصبح في السنوات الأخيرة عاملاً متزايد الأهمية بالنسبة لتبادل المعارف والخبرات والدراية والحلول والتكنولوجيات، موضحاً أن تبادل الخبرات والدروس المستخلصة التي شهدها كلا من اجتماع الويبو الأقاليمي الأول والثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب قد أثبت بوضوح الحاجة إلى تعزيز التعاون بين البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً وإمكانية ذلك في كافة مجالات الملكية الفكرية. وقال أيضاً السيد جيفري أونياما، نائب المدير العام بقطاع التنمية بالويبو، في ملاحظاته الافتتاحية، إن مشروع التعاون بين بلدان الجنوب يقع ضمن إطار الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً وإنه يسهم إلى حد ما في تحقيق الأهداف التي حددتها الجمعية العامة للأمم المتحدة التي دعت جميع الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة وغيرها من كيانات منظومة الأمم المتحدة إلى تعزيز دعمها

للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وإلى مساعدة البلدان النامية على تكوين الكفاءات اللازمة لتحقيق أقصى قدر ممكن من آثار وفوائد التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق أهدافها وأولوياتها الإنمائية الوطنية. وأوضح أن التعاون بين بلدان الجنوب يحظى اليوم باعتراف واسع النطاق بدءاً من مجال الاستثمارات في البنية التحتية وانتهاءً بتبادل الإنجازات التكنولوجية وأفضل الممارسات، حيث يعتبر آلية رئيسية لتحقيق جدول أعمال التنمية لدى بلدان الجنوب، مشيراً إلى أن مشروع الويبو بشأن التعاون بين بلدان الجنوب قد أطلق في هذا السياق في عام 2011، تحديداً بهدف حفز أوجه التبادل فيما بين البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، ودعمها، من خلال هذا التبادل، في وضع نظام للملكية الفكرية فعال وسهل المنال بحيث يسهم في تحقيق أهدافها الإنمائية وتلبية احتياجاتها الخاصة. وفي الختام، أشار إلى أنه تماشياً مع التوصية الأولى من جدول أعمال التنمية التي تنص على ضرورة أن تكون أنشطة المساعدة التقنية موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب، يتعين أن يكون التعاون بين بلدان الجنوب موجهاً بنفس القدر نحو التنمية وقائماً أيضاً على الطلب وأن يشمل الدول الأعضاء التي تتولى زمام القيادة.

2. وقدمت الأمانة تقرير اجتماع الويبو الأقاليمي الثاني بشأن *التعاون بين بلدان الجنوب في مجالات البراءات والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والتصاميم الصناعية والإنفاذ* (الموضوع 1) الذي عقد بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية المصرية والأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا، وشددت على أن الاجتماع الذي عقد في القاهرة في الفترة من 6 إلى 8 مايو 2013 قد أتاح الفرصة لتبادل الخبرات الوطنية والإقليمية في مجالات البراءات والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والتصاميم الصناعية والإنفاذ، ولتحديد الاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، لا سيما فرص التعاون في تلك المجالات. وقد أتاح تقديم لمحة عامة عن الأفكار والاقتراحات الرئيسية المقدمة خلال الاجتماع تسليط الضوء على ضرورة تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في العديد من المجالات، لا سيما فيما يتعلق بصياغة الاستراتيجيات الوطنية في مجالي الملكية الفكرية والابتكار وتنفيذها، وتطوير مجمعات العلوم والتكنولوجيا ومراكز الابتكار، والانتفاع بأوجه المرونة ونماذج المنفعة، والانتفاع بالبيانات الجغرافية واستراتيجيات التوسيم لتمكين المجتمعات المحلية، وضرورة تعزيز التعاون فيما بين سلطات الإنفاذ المحلية والوطنية والإقليمية.

3. ثم أعطيت الكلمة لجمهورية مصر العربية، البلد المضيف لاجتماع الويبو الأقاليمي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب لتقدم تحليلاً مفصلاً للاجتماع بناء على التقرير الذي أعدته الأمانة. وتحدث السيد محمد جاد، وهو مستشار بمكتب الوزير بوزارة الخارجية المصرية، بالنيابة عن حكومة جمهورية مصر العربية، ولخص عرض مناقشات الاجتماع في خمس مجموعات، وهي: استراتيجيات الملكية الفكرية والمنافسة (المجموعة الأولى)، والبراءات (المجموعة الثانية)، والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية (المجموعة الثالثة)، والتصاميم الصناعية (المجموعة الرابعة)، والإنفاذ (المجموعة الخامسة). وقال فيما يتعلق بالمجموعة الأولى، إن المناقشات والخبرات المتبادلة سلطت الضوء بوجه خاص على أهمية تصميم استراتيجيات للملكية الفكرية تتناسب مع أهداف وأولويات كل بلد في مجالي التنمية والسياسات العامة وضرورة التنسيق فيما بين الوكالات الوطنية وكذلك التعاون مع قطاع الصناعة، لا سيما إدراج كافة أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية صياغة استراتيجية الملكية الفكرية. وأضاف أن خبرات بيرو فيما يتعلق بالمناقشات حول الملكية الفكرية والمنافسة، أظهرت أهمية التعاون بين السلطات المعنية بالملكية الفكرية وبالمنافسة للتصدي للنزاعات التي قد تنشأ بين حماية الملكية الفكرية والمنافسة. وأوضح أن المناقشات سلطت الضوء في هذا الصدد على مدى جدوى الترخيص الإجباري، وركزت فيما يتعلق بالبراءات (المجموعة الثانية)، على مسألة أوجه المرونة ولا سيما ضرورة مواصلة تعزيز تكوين الكفاءات وإذكاء الوعي في البلدان النامية بشأن كيفية الانتفاع بها؛ وعلى ضرورة تحقيق الاتساق بين نظام البراءات والسياسات العامة، حيث جرى التأكيد على اعتبار ذلك جوهر سياسة البراءات الموجهة نحو التنمية، وركزت المناقشات أيضاً على أهمية إدماج الملكية الفكرية في أنظمة الابتكار الإيكولوجية لتشجيع نقل المعارف والتكنولوجيا. وفيما يخص المجموعة الثالثة، ركزت المناقشات على مسألة العلامات التجارية والحفاظ على الملك العام، وضرورة تحسين الإنفاذ ورفع مستوى الوعي بالمنتجات المقلدة، وقيمة البيانات الجغرافية واستراتيجيات التوسيم باعتبارها أدوات لتعزيز التنمية المجتمعية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، بما يتماشى مع أولوياتها الإنمائية الوطنية. وركزت

المجموعة الرابعة على المسائل والاتجاهات الراهنة في مجال حماية التصاميم الصناعية، وأظهرت من خلال مثال جمهورية كوريا على وجه الخصوص، تزايد أهمية التصاميم الصناعية. وأخيراً فيما يتعلق بالإنفاذ، تمحورت المناقشات حول كيفية تنفيذ التوصية 45 من جدول أعمال التنمية، وإسهام أصحاب الحقوق في عملية الإنفاذ، ومكافحة القرصنة والتقليد. وقد اتضح في هذا الصدد أن إذكاء الوعي و التعاون فيما بين كافة أصحاب المصلحة، لا سيما أصحاب الحقوق والمستهلكين والوكالات الحكومية، تشكل عناصر حاسمة في أي استراتيجية ناجحة للإنفاذ. وكما أوضح التقرير، قدم أيضاً عدد من الاقتراحات أثناء المؤتمر، بعضها وجه إلى الويبو، والبعض الآخر ستتناوله الويبو بالاشتراك مع الدول الأعضاء. وأشار السيد جاد فيما يتعلق بالفئة الأولى إلى أن الاقتراح قدم ليستكمل كافة الأنشطة المقررة في إطار مشروع التعاون بين دول الجنوب، لا سيما إنشاء بوابة على الإنترنت، لتمهيد السبيل لإطلاق المرحلة الثانية وإدراج التعاون بين دول الجنوب في عمل الويبو في المستقبل، بما في ذلك أيضاً الاقتراح بالتأكد من توفير الموارد اللازمة في البرنامج والميزانية المقبلين لدعم التعاون بين دول الجنوب والاقتراح بتعزيز قدرات الويبو وبنيتها المؤسسية في هذا الصدد. كما أكد على أهمية تنظيم المزيد من الاجتماعات الأقاليمية لمواصلة تبادل الخبرات ومواصلة الربط الشبكي، وكذلك ضرورة الاستمرار في دعم استخدام اللغات الرسمية للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً لتيسير الحصول على المعرفة، والوصول إلى قواعد بيانات الويبو، والمناقشات بشأن الملكية الفكرية بوجه عام. وأضاف السيد جاد فيما يتعلق بالمجموعة الثانية من الاقتراحات أن الاقتراحات تضمنت ضرورة مواصلة تعزيز الربط الشبكي والترابط بين البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، والاقتراح بإذكاء الوعي بشأن المبادرات الناجحة للتعاون فيما بين دول الجنوب، والخبرات والدروس المستفادة في مجال الملكية الفكرية من خلال الدراسات الإفرادية وغيرها من المواد ذات الصلة، والاقتراح باستخدام التعاون بين بلدان الجنوب كآلية لتعبئة الموارد وحفز مبادرات الابتكار الشعبية والمجتمعية.

4. وقدمت الأمانة الموضوع الثاني المعنون:" تقييم الاجتماع الأقاليمي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في مجالات البراءات والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والتصاميم الصناعية والإنفاذ"، وعرضت تحليلاً كمياً وكيفياً موجزاً للاجتماع قبل إعطاء الكلمة لممثلي كمبوديا وكوبا ومصر وبيرو ليقدموا ملاحظاتهم. وأشارت الأمانة إلى أن الاجتماع ضم ما يزيد على 100 مشارك مسجل من اثنين وثلاثين بلداً نامياً، وخمسة بلدان متقدمة، وأربع منظمات حكومية دولية، ومنظمتين غير حكوميتين فضلاً عن تمثيل جيد لكافة المناطق ومجموعة من المسؤولين من مختلف السلطات، وإن كان معظمهم من مكاتب الملكية الفكرية. ومع مراعاة أن الهدف الرئيسي للاجتماع هو تقديم محفل لتعزيز تبادل المعرفة ولدعم البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في تحديد الأولويات والاحتياجات الخاصة في مجالات البراءات والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والتصاميم الصناعية والإنفاذ، لا سيما فرص التعاون بين دول الجنوب، ومع مراعاة التعليقات التي وردت من المشاركين، اعتبرت أن الاجتماع قد نجح بالفعل في تحقيق الهدف منه وأن المشاركين قد شعروا بالرضا بوجه عام. وقالت إن الاجتماع قد أتاح بالفعل إجراء مناقشات ثرية وتبادل الخبرات، لكن أُقترح أن تكون الاجتماعات المقبلة أكثر تركيزاً وموضوعية. وباعتبار مندوبي كمبوديا وكوبا وبيرو من المشاركين في الاجتماع الأقاليمي الثاني بشأن التعاون بين بلدان الجنوب، فقد أخذوا الكلمة ليقدموا باختصار آراءهم بشأن الاجتماع. وقد اعترف الجميع بوجه عام بأهمية التعاون بين بلدان الجنوب باعتباره أحد المحافل المتاحة لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وباعتباره فرصة لا تقدر بثمن للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، ولإقامة شبكات وشراكات، والاستفادة من خبرات كل طرف من الأطراف. وأكدوا أن اجتماعات مثل الاجتماعين الأقاليميين بشأن التعاون بين بلدان الجنوب المعقودين في إطار مشروع الويبو من الأنشطة المهمة للغاية التي ينبغي مواصلتها. وقد أسهمت هذه الاجتماعات بالفعل عن طريق نشر الخبرات والدروس المستفادة الوطنية إسهاماً كبيراً في الحد من المخاطر والتحديات بالنسبة للبلدان الأخرى التي تسعى إلى المشاركة في عمليات مماثلة أو تسعى إلى وضع آليات مماثلة، والتي تؤثر بذلك تأثيراً إيجابياً في منحنى التعليم. وعليه، فإن مندوب بيرو قد أعرب عن استعداد بيرو لمواصلة التعاون والاستفادة من تعاون بلدان الجنوب الأخرى حيث اختتم عرضه بالإعلان عن عرض حكومة بيرو لاستضافة اجتماع أقاليمي آخر بشأن التعاون بين بلدان الجنوب. وأخيراً، عرض السيد جاد رؤية البلد المضيف وأكد على أهمية مثل هذه الاجتماعات بالنسبة للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً ورحب بتنوع الخبرات التي جرى الاطلاع عليها خلال الاجتماع والاقتراحات الملموسة التي انبثقت عنها. وأضاف أن من الضروري الآن دفع هذه الاقتراحات قدماً وتحقيق نتائج ملموسة من خلال

الأنشطة أو المشاريع عملية المنحى. وأضاف قائلاً إن مصر على سبيل المثال استفادت بالفعل من هذه الفرصة للتواصل من أجل التعاون مع الهند للاستفادة من خبرتها في منح البراءات وحماية الملكية الفكرية في مجال المستحضرات الصيدلانية.

5. وتضمنت الدورة الثالثة للمؤتمر (الموضوع 3) عرضاً للتقدم المحرز في التنفيذ الشامل لمشروع جدول أعمال التنمية بشأن التعاون بين بلدان الجنوب. وعقب استعراض موجز للتقرير المرحلي المقدم للدورة الثانية عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، قدمت الأمانة عرضاً مفصلاً للعمل المنجز فيما يتعلق بتطوير القدرات الوظيفية داخل بلدان الجنوب في قاعدة بيانات الويبو للمساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية (IP-TAD) وقائمة الخبراء الاستشاريين (ROC) وقاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال تطوير الملكية الفكرية (IP-DMD)، وكذلك العمل المنجز فيما يتعلق بإنشاء صفحة ويب جديدة مخصصة بشأن التعاون بين بلدان الجنوب، وقدمت عرضاً لتعاون الويبو مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وللتطورات الرئيسية التي شهدها مجال التعاون بين بلدان الجنوب على نطاق منظومة الأمم المتحدة. أما عن القدرات الوظيفية الجديدة داخل بلدان الجنوب، فقد جرى تطويرها من أجل الآتي: "أ" توفير معلومات بشأن الأنشطة الخاصة بالمساعدة التقنية المشتركة بين بلدان الجنوب التي جرى الاضطلاع بها بدعم من الويبو؛ "ب" وزيادة الاستفادة من أهل الخبرة من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في أنشطة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات؛ "ج" وتحسين القدرة على الربط بين بلدان الجنوب. وأجري عرض مباشر للقدرات الوظيفية داخل بلدان الجنوب حيث سلط الضوء على خواص البحث الجديدة وواجهات المستخدمين التي أنشئت من أجل تحقيق هذه الأهداف. كما عرضت الأمانة شكل ومحتوى صفحة الويبو الجديدة الخاصة بالتعاون بين بلدان الجنوب والمصممة بهدف توفير منبر مخصص على الموقع الشبكي للويبو، بشأن الأنشطة داخل بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية، لا سيما توفير معلومات عن تاريخ التعاون بين بلدان الجنوب وعن تعاون الويبو مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقد تضمنت صفحة الويب مساحة مخصصة لتسليط الضوء على المبادرات الناجحة الوطنية والإقليمية التي أبرمت فيما بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية والتي سيجري تطويرها على أساس الاستبيانات الموجهة إلى الدول الأعضاء لمطالبتها بتقديم تلك المعلومات إلى الأمانة. وقد حثت الأمانة كافة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في هذا الصدد كي تستكمل الدراسات الاستقصائية التي يمكن الاطلاع عليها الآن على صفحة الويب المخصصة على موقع الويبو للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأخيراً وليس آخراً، عرضت الأمانة الأنشطة التي جرى الاضطلاع بها في إطار الشراكة مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب واغتنمت الفرصة المتاحة لتسليط الضوء على المستجدات الرئيسية في مجال التعاون بين بلدان الجنوب على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبعد استعراض موجز للإطار المؤسسي والقانوني للتعاون بين بلدان الجنوب في إطار منظومة الأمم المتحدة، لا سيما هيكل الدعم متعدد الأطراف الذي يوفره المكتب والذي يضم أربع ركائز (وهي وضع السياسات، والأكاديمية الإنمائية العالمية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والمعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والأصول العالمية للتعاون بين بلدان الجنوب، ومحفل تبادل التكنولوجيا)، سلطت الأمانة الضوء على المستجدات الأخيرة التي حدثت على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وركزت على الأهمية المتزايدة للتعاون بين بلدان الجنوب على كافة المستويات مع تزايد برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وزيادة الوحدات والصناديق المخصصة، لا سيما فيما بين ما يعرف بالجهات المانحة التقليدية. وعلى مستوى السياسات، أوضحت أن عدد السياسات والاستراتيجيات المخصصة للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي قد زاد أيضاً سواء على المستوى الوطني أو الدولي، غير أنه ما زال هناك مجال لإجراء تحسينات، بما في ذلك، في جملة أمور، ضرورة تحسين استيعاب ونشر الخبرات والممارسات الجيدة المقدمة من الجنوب، وضرورة تعزيز الموارد والأطر المؤسسية للتعاون بين بلدان الجنوب، وضرورة النهوض بممارسات الإدارة في مجال التعاون بين بلدان الجنوب. وقد حظي عرض الأمانة بالترحيب وأخذ بعض المندوبين الكلمة للتأكيد على أهمية عناصر المشروع على الويب ومواصلة التعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وغيره من الهياكل القائمة للتعاون بين بلدان الجنوب.

6. وأتاحت الدورة الأخيرة (الموضوع 4) الفرصة للمشاركين للتفكير في طريق للمضي قدماً والمشاركة في مناقشات عامة بشأن مستقبل التعاون بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية. وألقي عدد من البيانات في هذا الصدد أثناء المؤتمر، بما في

ذلك البيان الذي ألقاه رئيس الممثلين الشخصيين لمجموعة الخمسة عشر-وهي عبارة عن مجموعة البلدان النامية على مستوى القمة، وهي تضم 17 بلداً نامياً وأنشئت في عام 1989 بهدف تعزيز التنمية المستدامة والنهوض بها من خلال الحوار بين أطراف الجنوب والحوار بين الشمال والجنوب- والذي شدد على أهمية جدول أعمال الويبو للتنمية ودور التعاون بين بلدان الجنوب في دعم تحقيق بعض الأهداف الواردة في توصيات جدول أعمال التنمية، وحث الويبو على اتخاذ تدابير ملموسة والعمل كعامل محفز لدعم المبادرات بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية. وأخذ أيضاً مندوب نيبال الكلمة وسلط الضوء على عدد من المبادرات التي اتخذت بدعم من الويبو والتي أفادت أيضاً في إطار التعاون بين بلدان الجنوب عدداً من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً الأخرى في هذا المجال، لا سيما فيما يتعلق باستخدام المعلومات الخاصة بالبراءات ونقل التكنولوجيا. كما ألقى ممثل منظمة الأغذية والزراعة بياناً بالنيابة عن الأمين العام للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واغتنم أيضاً الفرصة لتسليط الضوء على آخر المستجدات في المعاهدة الدولية التي قد تكون ذات أهمية بالنسبة للويبو في إطار عملها بشأن التعاون بين بلدان الجنوب. وشدد على أن النظام يسهل نقل من ست إلى ثماني مائة عينة من المواد الوراثية كل يوم حول العالم مشيراً إلى إنشاء "صندوق تبادل الفوائد" لدعم المشاريع في البلدان النامية وغيرها من العديد من المبادرات لتيسير الحصول على التكنولوجيا ونقلها بالأخص إلى البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. وأوضح أن المعاهدة الدولية تقدم بالتالي أساساً مهماً للعديد من المبادرات التي ترمي إلى تعزيز التعاون فيما بين الأطراف المتعاقدة، في إطار التعاون بين الشمال والجنوب والتعاون بين بلدان الجنوب على حد سواء.

7. وأخذت العديد من الوفود أيضاً الكلمة لتشارك في المناقشات وتقدم آراءها بشأن كيفية المضي قدماً بمسيرة العمل، ومن بين هذه الوفود مفوض الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا في الاتحاد الأفريقي، ومندوبو جنوب أفريقيا والبرازيل وأذربيجان ومصر. وأكد الجميع من جديد على دعمهم للتعاون بين بلدان الجنوب ودعوا إلى تعزيز العملية حتى يتسنى تحويل الاقتراحات إلى أنشطة ملموسة. وأكد مندوب البرازيل باعتبارها البلد المضيف لأول اجتماع أقاليمي للويبو بشأن التعاون بين بلدان الجنوب، على أن البرازيل أنشأت بالفعل صناديق استئمانية مخصصة حصراً لتعزيز التعاون الثلاثي في مجال الملكية الفكرية بدعم من مكتب الويبو في البرازيل، وأن حكومة البرازيل التزمت بالفعل بتقديم ما يزيد على مليون دولار أمريكي تحت بند هذه الصناديق للفترة 2012-2016. وأضاف أن التعاون بين بلدان الجنوب باعتباره أداة استراتيجية وفعالة ثبت جدواها في العديد من المجالات الأخرى، ينبغي أن يصبح أيضاً أولوية بالنسبة للويبو التي نظراً لكونها منظمة متعددة الأطراف تمتلك التفويض اللازم والخبرة اللازمة لتقديم الدعم لمبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب. غير أن مندوب البرازيل اختتم حديثه بالإشارة إلى ضرورة أن تتولى الدول الأعضاء قيادة العملية بشكل أساسي مع البلدان النامية التي تتولى المسؤولية الرئيسية عن ذلك مما يستلزم وضع برنامج عمل واضح لتوجيه الأعمال المقبلة للويبو في هذا المجال. وتحدث مندوب جنوب أفريقيا بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، وسلط الضوء أيضاً على الأهمية الكبيرة التي توليها المجموعة للتعاون بين بلدان الجنوب معرباً عن اعتقادها بأن بإمكان الويبو الاضطلاع بدور مهم في العمل كجهة تنسيق في تبادل الخبرات الناجحة للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في مجال الملكية الفكرية. كما أيدت حكومة جنوب أفريقيا الاستمرار في المشروع من خلال إطلاق مرحلة ثانية عقب استكمال تقييم المشروع مؤكدةً على الأهمية التي توليها لإنشاء جهة تنسيق في الويبو مخصصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومشيرةً إلى أن المنظمات الأخرى قد أدمجت بالفعل التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أنشطتها وإلى ضرورة أن تسير الويبو على نفس النهج. أما حكومة أذربيجان، فقد أعربت عن استعدادها للتعاون مع البلدان الأخرى في إطار المبادرات المقبلة للتعاون بين بلدان الجنوب، وارتأت أن الحصول على المعلومات والمعارف بكافة لغات العمل للمنظمة مازال يشكل أحد التحديات الرئيسية. وكرر مندوب مصر عرض أذربيجان للإسهام في المبادرات المقبلة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ودعا أيضاً الدول الأعضاء إلى تقديم خطة طريق واضحة للويبو كي تمضي قدماً بعملية التعاون فيما بين بلدان الجنوب وأن تضمن استمرارها كجزء لا يتجزأ من عمل الويبو. وفي هذا الصدد، أشار المندوب إلى توصيات وحدة التفتيش بشأن التعاون بين بلدان الجنوب، التي تنظر فيها حالياً المنظمة والتي توصي بالأخص بإنشاء هياكل مؤسسية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبتخصيص 0,5 في المائة كحد أدنى من موارد الميزانية الأساسية لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

8. وقدم الرئيس في ملاحظاته الختامية استعراضاً موجزاً للدورات الأربع الرئيسية، حيث سلط الضوء على أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره مكملاً للتعاون بين الشمال والجنوب وأكد على القيمة المضافة للاجتماعات الأقاليمية من أجل تبادل الخبرات والمعارف والربط الشبكي فيما بين البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وأشار الرئيس فيما يتعلق بسبل المضي قدماً، إلى ضرورة مواصلة المشروع كما أشار العديد من المشاركين، مع مراعاة الأفكار والاقتراحات المقدمة خلال الاجتماعين الأقاليميين المعقودين بشأن التعاون بين بلدان الجنوب. وشدد بوجه خاص على أن عدداً من الوفود قد أعرب عن ضرورة مواصلة نشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، وضرورة تعزيز الحصول على المعارف والموارد باللغات الرئيسية للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، وضرورة تعزيز البنية المؤسسية للويبو فيما يخص التعاون فيما بين بلدان الجنوب، لا سيما من خلال التعاون المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة المعني. وأشار الرئيس إلى عرض حكومة بيرو باستضافة اجتماع أقاليمي آخر بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، واختتم بالإشارة إلى أهمية تعزيز الربط الشبكي بين بلدان الجنوب والترابط فيما بينها من خلال مواصلة تطوير بوابة الويبو بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب ومن خلال تنظيم المزيد من الاجتماعات المواضيعية الأقاليمية.

[نهاية الوثيقة]